

السؤال

ما هو الدعاء الذي ندعو به عندما نفطر ونحن صائمون؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

قال عمر : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أفطر قال : " ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله " .

رواه أبو داود (2357) والدارقطني (25) ، وقال ابن حجر في " التلخيص الحبير " (2 / 202) : " قال الدارقطني : إسناده حسن " .

وأما دعاء : " اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت " فقد رواه أبو داود (2358) وهو حديث مرسل ، فهو ضعيف ، ضعيف أبي داود (510) للألباني .

والدعاء بعد العبادات له أصل كبير في الشرع مثل الدعاء بعد الصلوات وبعد قضاء مناسك الحج ، ولا يخرج الصوم عنه إن شاء الله ، وقد ذكر الله تعالى آية الدعاء والترغيب به بين آيات الصيام وهي قوله تعالى : (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون) البقرة / 186 ، للدلالة على أهمية الدعاء في هذا الشهر .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية :

أخبر سبحانه أنه قريب من عباده يجيب دعوة الداعي إذا دعاه ، فهذا إخبار عن ربوبيته لهم وإعطائه سؤالهم وإجابة دعائهم ؛ فإنهم إذا دعوه فقد آمنوا بربوبيته لهم ... ، ثم أمرهم بأمرين فقال : **فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ** البقرة / 186 .

فالأول : أن يطيعوه فيما أمرهم به من العبادة والاستعانة .

والثاني : الإيمان بربوبيته وألوهيته وأنه ربهم وإلههم ولهذا قيل: إجابة الدعاء تكون عن صحة الاعتقاد وعن كمال الطاعة لأنه عقب آية الدعاء بقوله : **فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي** . " مجموع الفتاوى " (14 / 33) .